مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب

د. أحمد محمد مجاهد القدسي

د. منصر علي أحمد الصباري

ملخص الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق هدف البحث اعتمدا الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأعدا لهذا الغرض استبانة تكونت من 40 فقرة موزعة على مجالين هما: مجال علاقة الأستاذ بطلابه(20) فقرة، ومجال علاقة الأستاذ بمهنته(20) فقرة، وبلغت عينة البحث (240) طالب وطالبة من جامعة صنعاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016م. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الكلي لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، حيث ظهرت درجة الالتزام بها في مجالي الدراسة بدرجات متفاوتة ما بين متوسطة في بعض الفقرات وعالية في البعض الأخر منها، وقد بلغ المتوسط الكلي (3,31) وهي درجة التزام متوسطة، وجاء مجال علاقة الأستاذ بطلابه بالمرتبة الأولى بدرجة التزام (عالية) وذلك بمتوسط قدره (3,40) ، في حين جاء مجال علاقة الأستاذ بمهنته في المرتبة الثانية بدرجة التزام (متوسطة) وذلك بمتوسط قدره (3,21)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تصورات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تبعاً لمتغيري البحث (النوع، الكلية)، ويشير ذلك إلى أن هناك اتفاق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري البحث فيما يتعلق بآرائهم حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

وقد أوصى الباحثان بالتأكيد على أعضاء هيئة التدريس بضرورة الالتزام بالأخلاقيات المهنية في علاقاتهم بطلابهم وبمهنتهم التي كشفت نتائج البحث الحالي عن الالتزام بها بشكل عام بدرجة متوسطة. كما دعا الباحثان قيادة الجامعة إلى تبني ميثاق خاص بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي يشترك في إعداده مجموعة من أساتذة الجامعة ذوي الخبرات الطويلة في العمل الأكاديمي ومن مختلف كليات الجامعة، بحيث يكون هذا الميثاق الأخلاقي مرجعاً أساسياً في عمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كما أوصى الباحثان بضرورة العمل على إثراء البرامج التدريبية المصممة لإعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم، بحيث تشمل الأخلاقيات المهنية للتعليم الجامعي.

Abstract

This Research aims to identifications on degree of faculty members commitment by educated profession ethics in Sana'a University : Students' Point View.

The Researchers have prepared for this purpose a questionnaire, consistent of "40 " items , distributed to Two areas: The field ,professor's relationship with his Students and the field of professor's relationship with his Profession. Simple size of the research was " 240 " Students from Sana'a University, second semester academic year 2016-2017.

The results have shown that the overall average for the degree of Commitment of Faculty Members at Sana'a University to the ethics of the profession of university education from the point of view of students has come with an average degree, where the degree of commitment to it in the fields of study appeared with varying degrees between medium in some paragraphs, and high in others, the overall average was (3.31), and the corresponding percentage (66%). The field of the teacher's relationship with his students came in the first rank with an average (3.40) and with a percentage of (68%), and the field of the teacher's relationship came with his second rank with an average of (3.21), with a percentage of (64%).

The results also showed that , there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in students ' perceptions of the degree of commitment of faculty members to the ethics of the university education profession according to the Two Variables' (type, college ,) , and this indicates that there is agreement between the members of the sample according to the variables of the research with regards to their views on the degree of commitment of Faculty Members to the ethics of the profession of university education .

The researchers recommended that , the Faculty Members emphasize need to adhere to professional ethics in their relationships with students and their professionalism, as a results of the current research revealed a general commitment to them with a moderate degree.

Among the recommendations is also to invite university leaders to adopt a charter for the ethics of the profession of university education that is jointly prepared by a group of university professors with long experience in academic work and from various disciplines, so that this moral charter is a basic reference in the work of faculty members in universities , as the researchers recommended it is also necessary to work to enrich the training programs designed to prepare and qualify faculty members and train them, so as to include professional ethics for university education.

مقدمة:

إن العالم اليوم يعيش عدداً من المتغيرات العلمية، والتكنولوجية، كما يشهد عدداً من التحولات الاجتماعية، والاقتصادية؛ لذلك ازدادَ العبء على التعليم من حيث أهمية مواكبته لتلك المتغيرات والأحداث، كما ازداد الثقل على القائمين عليه ليكونوا على مستوى ما يحدث؛ نتيجة للتغيُّرات العالمية المتسارعة، التي يشهدها عالم اليوم؛ بفعل العولمة والانفتاح الثقافي والمعرفي، والتقدم العلمي. ولكي تستطيع الجامعات أن تواجه هذه التحولات والمتغيرات، فلابد من وجود أستاذ الجامعة الذي يعزز ثقة المجتمع بجامعته، ويساعدها على تطوير برامجها، ووسائل التعليم فيها، وحتى يستطيع أن يقوم بدوره التربوي، والأخلاقي، فلابد أن يكون صالحاً مع نفسه، وأن نجاح أستاذ الجامعة في عمله ينعكس على العلاقة التي يقيمها مع طلابه داخل الجامعة وخارجها، كما أن علاقاته مع طلابه بما تمثل من قيم ومثل، أهم بكثير من الدروس والتوجيهات التي يلقيها على مسامعهم.

فالجامعة كمؤسسة تعليمية تُعنى أساساً بتشكيل العقول، ونشر المعرفة، وتخريج كوادر متميزة في التخصصات المطلوبة للمجتمع، وهي أيضاً مسؤولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها وإنما أيضاً في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه، فالأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة وهي بمثابة العمود الفقري لكلّ مجال ومهنة على حدّ سواء، وتعد متطلباً أساسياً لتنظيم المجتمع واستقراره، وغيابها يعني غلبة شريعة الغاب حيث " القوة هي الحق " وليس " الحق هو القوة ". فلا يمكن الزّعم أنّ الجامعة قد نجحت في تخريج كوادر في مختلف المجالات، في حين أنّ سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير متماشية البتة مع السجايا الحميدة والأخلاق الفاضلة لديننا الحنيف.

إن مهنة التعليم الجامعي هي رسالة أكثر منها وظيفة، فهي تركز على التعامل الإنساني المباشر بين الأستاذ الجامعي وطلابه، وتحكمها منظومة من الأخلاقيات والتقاليد والقيم والممارسات التي تنظم السلوك العام للعاملين في التعليم الجامعي، وتوجِب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها، عبر الإخلاص في العمل والتحلّي بالمروءة والضمير المهني، والتضحية والحلم والصبر والتواضع، والصدق مع الذات، والاقتناع والرضا عن المهنة، والحرص على صيانة النفس عن أي خطأ قد يُقلّل من شأنه في الميدان التربوي، واستمرارية العطاء لنشر العلم(بطاح، 2006، 92). لذلك فإن أخلاقيات مهنة التعليم تُعد من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك الأستاذ لأنها تشكل لديه رقيباً داخلياً وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله ،ويُقوم أدائه وعلاقاته مع الآخرين تقويماً ذاتياً يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً

وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين. وأن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء الأستاذ لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

والأكيد أنّ ذلك لن يتحقق إلاّ تزامنا مع توافر بيئة أخلاقية تتميز بوعي الأساتذة لمسؤولياتهم الأخلاقية وانسجام سلوكيات أعضائها مع الأخلاق، فلا مراء في أنّ مهنة التدريس هي رسالة مقدّسة وقُدسيتها تكمن في الأمانة الموضوعية فيها بإعدادِ جيلٍ يضع المجتمع آماله عليه. فالأستاذ الجامعي شأنه شأن القاضي، كل منهما يخضع للحق والقانون، لا رقيب عليهما سوى الضمير المهني، وأخلاقيتهما قائمة على التجرد والنزاهة، والسلوك الخالي من الهوى والأطماع والمصالح النفعية الضيقة، وكلاهما يمسك بأهداب الفضيلة، والعدالة والحرية، فعقل الأمة يبنيه أساتذة علماء وباحثون أجلاء، أما وجدانها المتعطش لضمان الحريات واستتاب الحقوق المشروعة، وإرساء العدل فيتكفل به قضاء حر شجاع. "وتتصل أخلاقيات الأستاذ الجامعي بمسألة التوفيق بين مفهومي السلطة والمسؤولية، فالأخلاقيات جزء رئيس من المسؤولية الوظيفية والمهنية، وهي قيد جوهري على السلطة التربوية للأستاذ، تمنعها من الانحراف أو إساءة الاستخدام" (الشيخلي، 2000، 37).

وتسعى الدول ممثلة بالوزارات، والهيئات والمؤسسات المشرفة على شؤون التعليم العالي إلى وضع ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم الجامعي ليكون مطلباً أساسياً لسياسة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي. فجودة التعليم العالي في أيّ بلد يتطلب ضرورة توفير شروط ومواصفات لجودة مستوى العاملين في التعليم الجامعي يكون على شكل ميثاق أو نظام لمزاولة المهنة، وتشمل على سبيل المثال: المعرفة المهنية والمنهجية اللازمة للمادة العلمية، وطرائق تدريسها وتقويمها، والالتزام في أداء العمل بأمانة وإخلاص، والعمل على تنمية التطوير الذاتي للمهنة، والالتزام بميثاق أخلاقيات المهنة في التعامل مع الطلاب والزملاء والإدارة والمجتمع كما تتطلب أخلاقيات الإدارة الجامعية أن يكون الاختيار والتعيين والتقدم للترقية للعاملين في التعليم الجامعي على أساس الجدارة والكفاءة والابتعاد عن كل ما من شأنه المساس بسمعة التعليم الجامعي وإفساده.

لذلك فإنَّ التحدي الأكبر للجامعات هو أن توفر الهيئات التدريسية اللازمة من المؤهلين (علمياً ومهنياً وبحثياً)، والملتزمين بأخلاقيات المهنة في التدريس الجامعي وتقييم الطلبة بنزاهة وحياد، وكذا في البحث العلمي وخدمة المجتمع؛ ولتحقيق ذلك لا بدّ من المبادرة للالتزام بالأخلاقيات والتقاليد الجامعية وتطوير نظام لمزاولة مهنة التعليم الجامعي بما يحقق جودة مستوى العاملين في هذه المهنة ويحقق توفير نوعية متميزة من العلماء الذين يصنعون أجيال المستقبل ويحدد ضوابط انتقائهم وممارستهم لهذا العمل الذي هو رسالة في الأصل.

مشكلة البحث: الأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة، وطلباً أساسياً لتنظيم المجتمع واستقراره، والجامعة على وجه الخصوص كمؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي، مسؤولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها، وإنما أيضاً في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه.

وتتميز مهنة التعليم الجامعي بأنها ترتكز إلى الاهتمام بمسألة التعامل الإنساني المباشر وهو تعامل يخضع لقواعد ويتم وفق معايير علمية ويتحقق عن طريق أطر وآليات مناسبة لكي تتحقق أهدافه المرجوة (محمد، 2015، 2).

ولا شك في أن جودة أداء الأستاذ الجامعي للمهام الملقاة على عاتقه تُعد من أحد العناصر الحاسمة، وبالغة الأثر في تحسين مخرجات الجامعة وجودتها. فالأستاذ الجامعي هو العنصر الأساسي المهيمن في قاعة التدريس، والمحرك لدوافع الطلبة، والمُشكِّل لاتجاهاتهم، وهو من يقوم بالاستثارة، والبهجة، والحماس، والتسامح، والألفة والاحترام. ولهذا فإن استجابات الطلبة هي ردود فعل للسلوك الذي يجسده الأستاذ الجامعي، وبالتالي فإن هذه الاستجابات تتباين بتباين سلوك الأساتذة في الجامعة (شحاته، وأبو عميرة، 1994).

ومن خلال اطلاع الباحثان على واقع ميدان التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية وبحكم عملهما ضمن أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، لاحظا أن هناك تفاوتاً واختلافاً في التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم، حيث تبين لهما أن هناك سلبيات في جانب أخلاقيات مهنة التعليم لدى بعض أعضاء هيئة التدريس منها: التساهل في الالتزام بمواعيد المحاضرات، والتواجد في الساعات المكتبية، والانشغال عن التدريس بالأعمال الخاصة، وعدم التحلي بالصبر وتقبل الآراء المخالفة لآرائهم، والتساهل في أمانة التدريس والتقويم، وانتشار ظاهرة الغش بين الطلبة داخل الجامعة، واستعمال موارد الجامعة وتجهيزاتها لأغراض شخصية.

وانطلاقاً من إدراك الباحثان لقصور الدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في اليمن والتي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة التدريس، فقد استدعى ذلك قيامهما بهذا البحث، والذي يسعى إلى تسليط الضوء على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

أسئلة البحث:

استناداً على ما سبق يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي:

-ما مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تُعزى لمتغيري الكلية(علمية، إنسانية) ، والنوع(ذكر، أنثى)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-تحديد درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة.

-معرفة أثر متغيري البحث (الكلية، النوع) حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع ذاته (الأخلاق)؛ لأن بقاء أي مجتمع وازدهاره وأمنه يعتمد في أساسه على مستوى أخلاق أفراده، وفي مجال التعليم تحتل الأخلاق أهمية خاصة لتغلغلها في جميع جوانب العملية التعليمية.

- من موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ومن موقع الأخلاق في البنية الثقافية والحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصف الأخلاق رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه.

ومن المؤمل أن يستفيد من هذا البحث أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك بمعرفة موقفهم من التمسك بأخلاقيات المهنة، كما يراها غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم، ليصبحوا أكثر التزاماً بتلك الأخلاق، مما يساعدهم في أداء مهامهم، وواجباتهم على أكمل وجه.

-يمكن أن يفتح هذا البحث مجالاً لأبحاث لاحقة يجرى فيها تناول الموضوع من جوانب أخرى جديدة.

-أهمية مهنة التعليم عامة، ودور الأستاذ خاصة لكونه قائداً تربوياً لطلبته، وقدوة مباشرة لهم.

-أهمية نتائج البحث فهي تقدم تغذية راجعة للأستاذ وفيها تبصير لعمداء الكليات بواقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلياتهم لأخلاقيات مهنة التعليم، لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تعين أعضاء هيئة التدريس على تغيير ممارساتهم لتتلاءم والمستوى المرغوب فيه.

حدود البحث:

يمكن تعميم هذا البحث في ضوء المحددات الآتية:

الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على موضوع التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من خلال علاقته بمهنته وبطلابه، حيث تمثل هذه العلاقة الوظيفة الأولى والأساسية للجامعة وهي التدريس.

الحدود البشرية:

اقتصرت البحث على عينة عشوائية من طلبة جامعة صنعاء، وذلك من المستويين الثالث والرابع، حيث تم استبعاد طلاب وطالبات المستويين (الأول والثاني) نظراً لحداثتهم بأعضاء هيئة التدريس.

الحدود المكانية:

اقتصر تطبيق البحث على جامعة صنعاء، وقد تم اختيارها لكونها أقدم الجامعات اليمنية، وكونها جامعة شاملة تغطي كلياتها جميع التخصصات الإنسانية والعلمية، واقتصرت إجراءات هذا البحث في أربع كليات هي: العلوم، والهندسة، والآداب، واللغات.

الحدود الزمانية:

اقتصر إجراء هذا البحث على الطلبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016م.

مصطلحات البحث:

تبنَّى البحث المصطلحات الآتية:

عضو هيئة التدريس:

هو الشخص الذي يتولى مهمة التدريس في الجامعة، وهو أهم عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً؛ فهو الميسر والمنظم والمطور لعمليتي التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهنة التدريس من أجل إحداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلاب داخل الجامعة.

والمقصود بالأستاذ الجامعي في هذا البحث أنّه أحد أعضاء الهيئة التدريسية الحامل لشهادة علمية معينة سواء كانت شهادة ماجستير أو دكتوراه تؤهله لمزاولة مهنة التدريس في الجامعة، ويشغل أحد الرتب التالية: مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ، وهو الركن الأساسي التي تقوم عليه العملية التعليمية.

مهنة التعليم الجامعي:

المقصود بالتعليم الجامعي في هذا البحث " بأنه ذلك التعليم الذي يتم داخل الجامعات من أجل الحصول

على درجة التأهيل الجامعية – البكالوريوس أو ما يعادلها - ومدتها (4 -6) سنوات ويلتحق بهذا النوع من التعليم الحاصلون على شهادة المرحلة الثانوية العامة، أو الدبلوم التقني المتوسط بتفوق، وهو تعليم يهدف إلى توافر العمالة المتخصصة سواء منها في العلوم الإنسانية أو العلوم التطبيقية (المخلافي، 1999، 78).

والمقصود بمهنة التعليم: "العملية المركبة التي تؤدي إلى تعلم فعال، أو إحدى سلوكيات الأستاذ من أقوال وأفعال داخل البيئة الصفيّة بهدف تعديل سلوك الطلاب، أو هي مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب والأبعاد المتعددة وأنه لا يتضمن فقط المعلومات، ولكن يتضمن المعرفة والانفعال والحركة في تقديم المعارف وإلقاء الأسئلة والشرح والاستماع والتشجيع والمناقشة والإقناع والاقتناع"(مهدي، والحليبي، 1999، 38).

أخلاقيات مهنة التعليم:

يشير أبو عرايس إلى أن كلمة الأخلاق في اللغة تُطلق على الطبع والسجية، والعادة، والمرؤة والدين، وفسرها ابن عباس في قوله تعالى" وإنك لعلى خلق عظيم" أي على دين عظيم (في الزركوش، 2016، 188). وتعرف الأخلاق بأنها: "مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة (مشرف، 2009، 14).

أما أخلاقيات المهنة فتعرَّف بأنها: "جملة الأسس والمبادئ والمثل التي يلتزم بها أفراد المهنة عند ممارستهم لمهنتهم؛ وذلك حفاظا على مستوى المهنة، وعلى حقوق المنتسبين لها"(بطاح، 2006، 92). وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "مجموعة القيم والمعايير والمبادئ وأنماط السلوك التي ينتهجها أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء أثناء ممارسة أدوارهم الوظيفية، ويمكن قياسها من خلال استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة التي تم إعدادها في هذا البحث".

الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم:

هو درجة امتثال أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات مهنة التعليم وفق المعايير والمجالات الآتية: العلاقات الإنسانية مع الطلاب، وعمليات التعليم والتعلم، والصفات الشخصية (المطيري، 2009، 17). ويعرف إجرائياً في هذا البحث "بمدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من خلال استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض".

الإطار النظري للبحث :

مهنة التعليم الجامعي:

تكتسي مهنة التعليم الجامعي أهمية كبيرة وتحتل مكانة عالية في المجتمع، ويتطلب من الأستاذ الجامعي حتى يكون في مستوى هذه المكانة والمسئولية التحلي بأكمل الصفات والظهور بأجمل الخصائص، وأن يكو ن نموذجاً وقدوة للطلبة في مختلف الجوانب، حتى يبرز الصورة اللائقة به والمشرفة لمكانته وجامعته ومجتمعه، لأن الأستاذ الجامعي الكفء له سمات شخصية وكفايات تدريسية ومهنية مميزة، وله اهتمامات اجتماعية وثقافية واضحة (علي، 2004، 2).

إن الخصائص المعرفية أو المهنية والانفعالية، وسمات الشخصية لعضو هيئة التدريس تؤدي دوراً أكثر فعالية وكفاءة في العملية التعليمية (الحكمي، 2003، 16). ونجاح الأستاذ الجامعي في وظائفه متوقف على مدى ما يملك من خصائص وصفات معرفية وأكاديمية ومهنية وشخصية واجتماعية، فكلما توفرت فيه الصفات اللازمة نجح الأستاذ في تحقيق الفعالية التعليمية واستطاع إحداث التأثير الإيجابي في طلابه، وبهذا فقط يصلح التعليم ويستقيم حال الجامعة والمجتمع.

ولقد أدرك الباحثين المهتمين بشئون الجامعة والتعليم الجامعي علاقة مختلف خصائص الأستاذ الجامعي بالتعليم والتكوين العلمي للطلبة، وبتحقيق الأستاذ الجامعي لوظائف الجامعة، فاتجهت الأبحاث الحديثة إلى البحث والتقويم لخصائص وصفات الأستاذ الجامعي. ولقد تأكد أن التقويم الصحيح لأدوار ووظائف الأستاذ الجامعي يمر عبر تقويم صفاته، فتقويم مواصفات الأستاذ الجامعي بوابة ووسيلة لتقويم وظائف الأستاذ ووظائف الجامعة ككل.

مفهوم مهنة التعليم الجامعي:

استنادا على ما سبق يقصد بمهنة التعليم، بشكل عام، مجموعة الأنشطة ذات الجوانب والأبعاد المتعددة وأنها لا تتضمن فقط المعلومات، ولكن تتضمن المعرفة، والانفعال، والحركة في تقديم المعارف وإلقاء الأسئلة والشرح والاستماع والتشجيع والمناقشة والإقناع والاقتناع(سالم، والحليبي، 1999، 38.).

ويقصد بالتعليم الجامعي بأنه العملية التي تُعنى بنمو الطالب نمواً متكاملاً عقلياً، وجدانياً، ومهارياً، وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها، إضافة إلى ذلك أنّ المهمة الرئيسة في التدريس الجامعي هي تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المعارف والمقرّرات والكتب الجامعية، دون فهمها أو تطبيقها في

الحياة(قلية، 1997، 50).

أخلاقيات مهنة التعليم:

إن مهنة التعليم رسالة شريفة؛ فشرفُ المهنة شرفٌ لصاحبها، وتستمدُّ أخلاقياتها من عقيدة المجتمع السامية وقِيَمها ومبادئها، وتوجِب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها، عبر الإخلاص في العمل والتحلِّي بالمروءة والضمير المهني، والتضحية والحلم والصبر والتواضع، والصدق مع الذات، والاقتناع والرضا عن المهنة، والحرص على صيانة النفس عن أي خطأ قد يُقلِّل من شأنه في الميدان التربوي، واستمرارية العطاء لنشر العلم.

وعليه تعرَّف أخلاقيات المِهْنَة بأنها: " جُملة الأسس والمبادئ والمُثل التي يلتزم بها أفراد المهنة عند ممارستهم لمهنتهم؛ وذلك حِفَاظًا على مُستوى المهنة، وعلى حقوق المنتسبين لها " (بطاح ، 2006م، 92). فالالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدّد مقدار انتماء الأستاذ لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف، وأن يكون تمثله لتلك الأخلاقيات نابع أساساً من قناعته الشخصية وضميره الحي.

الأستاذ الجامعي والأدوار المنوطة به:

على الرغم من صعوبة حصر الوظائف والأدوار الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، وهذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية. وبالتالي فإن وظائف عضو هيئة التدريس الجامعي تتمثل في:

1 -**وظيفة التدريس:**

يعتبر الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين.

وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية(ماتيرود وآخرون ، 2002، 27)، كما تشمل هذه العملية الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته، أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية. والتدريس هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من الاستخدام

والتطبيق، ويركز على مدى إدراك الطالب للمادّة العلمية ومدى القدرة على التطبيق (إبراهيمي، 2006، 16).

وعليه فلابد على الجامعة أن توفر كل الشروط والإمكانات التربوية والتعليمية اللازمة للعاملين بمهنة التدريس.

2 -البحث العلمي:

يمثّل البحث العلمي الوظيفة الأهم التي تميز المؤسسة الجامعية على غرار المؤسسات التعليمية الأخرى، فقد أصبح ضرورة ملحة لأي مجتمع حديث، يستخدمه للتحليل والدراسة وحل المشكلات ومعالجة كل القضايا الموجودة فيه، والتعليم الجامعي من دون تزاوج مع البحث العلمي، يعتبر تعليماً مبتوراً وناقصاً.

ولذا يُعد البحث العلمي ركيزة من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي، سيؤدي لا محالة إلى ضعف في العملية التدريسية والنزعة الإبداعية لدى الأستاذ.

وفي مجال البحث العلمي يتم تقويم عضو هيئة التدريس الجامعي من حيث النشاط البحثي المستمر والإنتاج البحثي، لذا لابد لهذا العضو من امتلاك القدرة على عمل أبحاث علمية تطبيقية لخدمة الجامعة والمجتمع، واستخدام كل الوسائل التكنولوجية والتقنية المساعدة على الإبداع والتطوير والبحث(ماتيرود وآخرون ، 2002، 29).

3 -خدمة المجتمع:

يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعاً في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حلّ المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية...إلخ، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع، ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده، ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعية، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة(قمبر، 2006، 202).

4 -الإدارة الأكاديمية:

يمارس الأستاذ الجامعي بعض الأعمال الإدارية أو ما يعرف بالقيادة الإدارية من أجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها، وكل هذه الممارسات محددة في القوانين المعمول بها في تسيير الجامعة، على اعتبار أن هذا الأستاذ هو جزء من نظام إداري جامعي.

وتختلف اختصاصات ومسؤوليات أساتذة الجامعة في المجال الإداري، تبعاً لاختلاف المناصب الإدارية التي يعتليها هؤلاء الأساتذة، كما تتمثل "ممارسات العملية الإدارية في التخطيط والتنظيم والرقابة والإشراف والاتصال والتواصل بطريقة سليمة تراعي الحداثة في الأسلوب القيادي كالديمقراطية، واستخدام نماذج حديثة في القيادة كالإدارة بالأهداف والإدارة بالنتائج، وغيرها من الأساليب التي ثبت نجاحها محلياً وعالمياً، وما يترتب عنها من إقامة علاقات إنسانية مثل احترام وتقدير شعور الطلبة، والتشجيع على حرية الرأي، والتعاون، وإقامة علاقات حسنة مع الطلاب والعاملين، والاهتمام بمشاكل الطلبة وأحوالهم، والمرونة وعدم الحدة في المعاملة، وكذا إشاعة جو من الثقة والاحترام بين الطلاب، وكسب ثقة الإدارة العليا والإداريين والزملاء والعمال(زيتون، 1995، 23).

السمات والخصائص الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي:

يمكن تصنيف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور أساسية هي على النحو الآتي:

أ -الخصائص الأكاديمية:

هي مجموعة من الخصائص التي تتعلق بتمكنه من المادّة العلمية، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، إضافة إلى المتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

فلابد أن يكون إعداده الأكاديمي والمهني جيد بشكل يسمح له بالقدرة على حل المشكلات ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وأن يكون متسع المعرفة والاطلاع والمعلومات عن ميدان تخصصه وعن الاتجاهات الإيجابية نحو مادته الدراسية ونحو طلبته، إضافة إلى استخدامه استراتيجيات تدريس تجعل تعلم طلابه ذا معنى، من خلال إعداد هؤلاء الطلاب معرفياً، لدى تقديم المواد والمعلومات الجديدة. وعليه فالجامعة كمؤسسة عبارة عن معلومات أو قراءات قصيرة عامة يكون الطلاب على ألفة بها أكثر من ألفتهم بالمادة التعليمية الأكثر تعقيداً وتحديداً (المفرج، وآخرون، 2007، 15).

ب -الخصائص العقلية والمعرفية:

إن الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى كفاءاتهم الاجتماعية، لذا يجب أن يكون لدى الأستاذ قدرة عقلية تمكن من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع بغزارة المادة العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة، وأن يكون متمكناً من مادته التدريسية، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملماً بالطرق الحديثة في التربية.

جـ -الخصائص الطبيعية في التعليم:

الأستاذ الذي تتوافر لديه هذه الرغبة، يعلم طلابه بموضوعية وبحب ودافعية، كما سينهمك في التعليم فكراً وسلوكاً وشعوراً، ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم والمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية.

د -الخصائص النفسية والاجتماعية:

أن الأستاذ الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرزها أن يكون متزناً في انفعالاته وأحاسيسه، ذو شخصية بارزة، محب لمهنته وطلبته، واثقاً بنفسه، يتصف بمهارات اجتماعية تساعده على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أعضاء محيطه ومحافظاً على علاقات اجتماعية فعالة، يتحلى بالصبر ويتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة...إلخ(سناني 2012، 96).

هـ -الخصائص الجسمية والتكوينية:

إن مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي جهد كبير، فالصحة المناسبة والجسمية تمثل شروطاً هامة لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ يجب أن يكون واضح الصوت حتى يوفر الانتباه لطلبته ويحافظ على مظهره الخارجي حتى يستأثر باحترام وتقليد الطلبة له.

و -الخصائص الاجتماعية:

وتشير إلى الخصائص التي تتعلق بجميع المعاملات والتفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية ومنها " النظام والدقة في الأفعال والأقوال والعلاقات الطيبة من تواضع، وصداقة، وتعاون، والتمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، والروح المرحة، والتضامن مع الطلبة في حال وجود مشكلات اجتماعية...إلخ(هادي، 2009، 22).

وقد أوضح قلية في كتابه (أستاذ الجامعة) بعض الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس الجامعي وهي على النحو الآتي(قلية ، 1997، 44):

-حب العمل وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي تجمع أساتذة الجامعات.

-الاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل من حيث الزمالة والتعامل مع الشباب الواعي.

-الشعور بالمشاركة في نمو وتطور الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.

-التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقاً لاستراتيجية الجامعة والدولة ويستعمل كافة الوسائل والأساليب في تحقيق ذلك.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من زوايا متنوعة وأُجريت في مجتمعات مختلفة، ولعل من أهمها ما سيتم عرضه:

-دراسة (السالم، 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، واستهدفت معرفة درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم تعود لاختلاف النوع والكلية. ولتحقيق ذلك تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بطلابه من وجهة نظر أفراد العينة كانت عالية، بينما درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بمهنته كانت متوسطة، كما أثبتت الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع لصالح الطالبات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الكليات. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية الإجرائية للنهوض بواقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم.

-دراسة (الزركوش، 2016): هدف البحث إلى التعرف على درجة توافر الأخلاقيات الجامعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي. ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية بلغ عددها 40 فرداً من الذكور والإناث، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وبينت نتائج البحث أن الوزن المئوي لأداة البحث أنحصر بين 0,54 -0,99 والوسط المرجح بين 1.63 -2,98 أي بين التقديرين الضعيف والعالي.، أما الوزن المئوي لأداة البحث ككل بلغت قيمته 0,77 وبوسط مرجح نهائي للأداة ككل 2,31 وبتقدير عالي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 وفقاً لمتغير الجنس وسنوات الخدمة. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات من أبرزها: العمل على وضع ميثاق أخلاقي عام ومواثيق مهنية خاصة بالجامعات العراقية.

-دراسة (القرشي، 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة، والكشف عن الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة

الدراسة حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة تُعزى لمتغيرات (الكلية، الجنس، الخبرة، البرنامج)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا (عينة الدراسة) حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وفقاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، البرنامج)، وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس، والعمل على تعزيزها وتنميتها لدى أعضاء هيئة التدريس بكافة مستوياتهم الوظيفية.

-دراسة (هادي، 2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي لدى عضو هيئة التدريس بجامعة بغداد. استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أخلاقيات مهنة التعليم موروثة ومكتسبة وبالتالي تعكس قيماً متراكمة وخبرة وممارسة تتطور باستمرار، وعضو هيئة التدريس الجامعي مسؤول في الحفاظ على أخلاقيات مهنته والعمل على صيانتها. وأوصى الباحث بضرورة البحث عن المتطلبات الضرورية لتكوين عضو هيئة التدريس الجامعي، وتعظيم واجباته ودوره في تقدم ورقي المجتمع، وضرورة توفير درجة الحرية الأكاديمية والأجواء العلمية داخل الجامعة.

-دراسة (الخرابشة، والربايعة، 2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية بأخلاقيات مهنة التعليم ومدى اختلاف مستوى الأخلاقيات المهنية بينهم من وجهة نظر الطالبات تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والقسم الأكاديمي، ولتحقيق هذا الهدف أعتمد الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلا إلى وجود فروق دالة إحصائية في مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات في المجال المهني، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بمدى التزامهم بالأخلاقيات المهنية تُعزى لمتغيري المستوى الدراسي والقسم الأكاديمي.

-دراسة (الحوراني، وطناش، 2005): هدفت الدراسة إلى تحديد السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. ولتحقيق هذا الهدف أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات موزعة على تسعة أبعاد، وتوصلت الدراسة إلى وجود 14 سلوكاً تمثل أكثر أنماط السلوك الخُلقية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة أن الممارسات اللاأخلاقية انحصرت في عدة ممارسات منها: عدم احترام عضو هيئة التدريس لآراء الطلبة وتقدير

وجهات نظرهم وخلفياتهم، والتحيز في التعامل مع الطلبة، وعدم التقييم المستند إلى أداء الطالب. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، في حين بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر. وأوصت الدراسة بأن تعمل الجامعة الأردنية على توضيح الأخلاقيات الأكاديمية التي تُعد ذات أهمية في الارتقاء بالعمل الجامعي، وكذلك إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لما له من أثر على البيئة الجامعية والتعليم العالي بشكل عام.

-دراسة (Friedman & Other,2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لأخلاقيات الأستاذ الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف أعتمد الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كل العوامل التي حددتها الدراسة مهمة في التمييز بين الأستاذ الأخلاقي وغير الأخلاقي، وبينت أن أهم هذه العوامل من وجهة نظر الطلاب هو العدل أو الإنصاف في وضع الدرجات للطلبة. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة الذين درسوا مساق في الأخلاق والطلبة الذين لم يدرسوا. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة لأخلاقيات الأستاذ الجامعي تُعزى لمتغير الجنس.

-دراسة (William, 2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على العادات المزعجة التي يراها الطلبة في أساتذتهم في الجامعات الأمريكية. طبقت الدراسة في ثلاث جامعات مختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة والتي بموجبها أجاب الطلاب على السؤال الرئيس للدراسة، والذي طُلب منهم فيه تحديد العادات المزعجة التي يلاحظونها في أساتذتهم. وقد أظهرت الدراسة أن من العادات المزعجة التي يمارسها الأساتذة: عدم تنظيم عملية التدريس، التحدث بسرعة أثناء الشرح، الاعتماد على أسلوب الإلقاء للمحاضرات وتقديمها بصوت منخفض، وخفض درجات الطلاب.

-دراسة (Kuther, 2003): هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح عضو هيئة التدريس الخُلقي بجامعة إنديانا الأمريكية من وجهة نظر الطلاب. استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصل الباحث إلى أن هناك ممارسات غير أخلاقية من أعضاء هيئة التدريس تجاه الطلاب مثل: قيام عضو هيئة التدريس بإفشاء أسرا الطلاب في قاعات التدريس، التغاضي عن الدليل المادي القوي في حالة الغش لدى الطلاب، عدم العدالة في عملية تقويم الطلاب ومنحه درجات لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب، القيام بتدريس المحتوى العلمي للمقرر الدراسي بطريقة غير موضوعية أو كاملة. وأوصت الدراسة بتدريس مقررات دراسية أخلاقية لإعادة الأخلاق إلى الجامعة.

-دراسة(Morgan & Korschgen, 2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لدرجة خُلقية سلوك أعضاء هيئة التدريس في كلية إدارة الأعمال بجامعة تكساس. استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لدرجة خُلقية سلوك عضو هيئة التدريس في الجوانب التالية: يسعى للشعبية من خلال عقد اختبارات سهلة، يقبل عمولة مالية عند طباعة كتاب جامعي مقرر، ويستعمل أسلوب الإهانة خلال المحاضرات. كما بينت الدراسة وجود فروق بين تصورات الطلاب لدرجة خُلقية السلوك في: يستعمل مذكرات وملاحظات قديمة في محاضراته، وينتهك الثقة التي يرنو إليها الطلاب، ويقوم بتدريس مادة غير متمكن منها بشكل تام. وأوصت الدراسة بوضع آليات من شأنها منع الانحرافات السلوكية غير الأخلاقية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على ما تم استعراضه من الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس، فقد توصلت جُل هذه الدراسات إلى أن هناك تفاوت واختلاف في ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات المهنة ويعود ذلك لطبيعة الدراسة والعينة المستهدفة.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الهدف العام وهو أن جميعها تعالج أخلاقيات المهنة ومدى الالتزام بها من قبل أعضاء هيئة التدريس، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع العينة وزمانها والمعالجات الإحصائية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة، وفي إطارها النظري، وبناء الأداة، وفي تحليل النتائج. وفي حدود علم الباحثين لم تجر أية دراسة في جامعة صنعاء تقيس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب، وهذا أهم ما تمتاز به هذه الدراسة.

كما تمكن الباحثان من الوقوف على الإطار النظري الذي احتوته تلك الدراسات لتحديد أهداف الدراسة الحالية، وأهميتها، واختيار العينة، ومنهج الدراسة. كذلك إعداد الاستبانة من حيث المجالات، والعبارات التي يحتويها كل مجال، ومقياس تدرج الإجابات، وتحديد الأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها. ويتضح أيضاً اتفاق تلك الدراسات على أهمية أخلاقيات المهنة بصفة عامة، وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي بصفة خاصة، وأنها ضرورة لا غنى عنها لأعضاء هيئة التدريس.

ويتضح من الدراسات السابقة أن معظم الباحثين توجهوا نحو تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة لأخلاقيات بعض الممارسات التدريسية، وقد حاول بعضهم التعرف على ممارسة المفحوصين لتلك الممارسات وهي محاولة تشكل نتائجها استقراء للمناخ الأخلاقي الذي يعيش فيه المفحوصون، واهتم بعض الباحثين بنوعية المشكلات الأخلاقية، وأتجه البعض الآخر نحو تحديد ماهية الفضائل الأخلاقية، أو ترتيبها وفقاً لأهميتها، ومعظم الممارسات التي تناولتها الدراسات متشابهة وتعبر عن الفضائل الأخلاقية المحورية.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على الطلاب كعينة لها ومنها دراسة الخرابشة والربايعة (2007)، دراسة (القرشي، 2015)، دراسة (Kuther, 2003)، دراسة (Friedman & other,2005)، دراسة (William, 2003).

كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت أخلاقيات عضو هيئة التدريس في مجالي (علاقته بطلابه، وعلاقته بمهنته، مثل: دراسة (السالم، 2017)، ودراسة (Morgan & Korschgen, 2001) ، ودراسة (Kuther, 2003)، ودراسات أخرى تناولت علاقته بطلابه مثل دراسة (الحوراني، وطناش، 2005).

واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي والذي كان منهج أغلب الدراسات السابقة، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات متفقة في ذلك مع جُل الدراسات السابقة وبخاصة الميدانية.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليل النتائج، من خلال تطبيق حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS).

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول الباحثان فيما يلي وصفاً للإجراءات التي أتبعت في تنفيذ البحث، ومن ذلك التعريف بمنهج البحث، ووصف مجتمع البحث، وتحديد العينة، وإعداد الأداة وخطوات إعدادها.

منهج البحث:

اتساقاً مع موضوع البحث ونوعه وتحقيقاً لأهدافه أعتمد الباحثان بشكل أساسي على المنهج الوصفي، الذي يُعد من أكثر مناهج البحث العلمية شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية والنفسية، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. كما يقوم بالتشخيص العلمي للظاهرة والتبصير بها كمياً برموز لغوية ورياضية (داؤود، وعبد الرحمن، 1990: 159).

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث: جميع الأفراد أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عيدان وآخرون، 1996: 76). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة صنعاء للعام الجامعي 2017/2016، والدارسين في الكليات: (الآداب، واللغات، والعلوم، والهندسة)، والبالغ عددهم (10264) طالب وطالبة يدرسون في النظام العام، حيث تم الحصول على البيانات المذكورة من الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء بالجامعة.

عينة البحث:

يُقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة وتكون ممثلة لذلك المجتمع (أبو علام، 1998، 82 -83).

وقد قام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة وطالبات جامعة صنعاء الدارسين في الكليات العلمية(العلوم، الهندسة)، والكليات الإنسانية(الآداب، اللغات)، وذلك للتعرف على وجهات نظرهم حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، وبلغ مجموع عينة البحث (240) طالب وطالبة من المستويين (الثالث والرابع) للمجتمع الأصلي للدراسة، ماعدا طلاب وطالبات المستويين (الأول والثاني) فقد تم استبعادهم نظراً لحداثتهم بأعضاء هيئة التدريس. والجدول الآتي رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1): يوضح توزيع عينة البحث في ضوء المتغيرات المستقلة

المتغير	الكلية		النوع		الإجمالي
	علمية	إنسانية	ذكور	إناث	
العدد	80	160	100	140	240
النسبة	%33	%67	%42	%58	%100

أداة البحث وخطوات إعدادها:

للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه؛ قام الباحثان بإعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مغلقة تم صياغتها على شكل فقرات وذلك بالاستفادة من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بهذا المجال، وفقاً للخطوات الآتية:

1 -تم الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث والتي تتعلق بدجة التزام عضو هيئة التدريس لأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

2 -في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة قام الباحثان بصياغة عدد من الفقرات التي تمثل مجموعة من المعايير الأدائية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي.

ومن خلال دراسة فقرات الاستبانة في ضوء الإجراءات السابقة تم اختيار (40) فقرة تم توزيعها على مجالين أساسيين كما هو موضح بالجدول (2) التالي:

جدول (2): يوضح توزيع الفقرات على مجالي البحث

م	المجـــــــــــــــــال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	المجال الأول: علاقة الأستاذ بطلابه.	20	%50
2	المجال الثاني: علاقة الأستاذ بمهنته	20	%50
الإجمالي		**40**	**%100**

صدق الأداة:

يُقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما هو مفروض أن يقيسه (الصراف، 2002، 199). وللتأكد من صدق الأداة ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، أعتمد الباحثان الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرض الاستبانة في شكلها الأولي على ستة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث والقياس والتقويم وعلم النفس واللغة للحكم على صلاحية الأداة وإبداء آرائهم في صياغة فقراتها، ومدى انتمائها لمجالي البحث المحددة. وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق تزيد عن 80٪ بين المحكمين، وتبين من خلال ذلك أن معظم فقرات الاستبيان كانت جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين تم استبعاد جميع الفقرات التي أجمعوا على استبعادها وعددها (8) فقرات، كما تم تعديل بعض الفقرات التي أشاروا إلى ضرورة تعديلها. وبعد استكمال عملية الحذف والتعديل تم إعادة صياغة الأداة لتصبح جاهزة للتطبيق، وبلغ مجموع الفقرات (40) فقرة موزعة على مجالين كما هو موضح بالجدول (2)السابق.

كما اعتمد الباحثان على الصدق الذاتي للاستبانة والذي يعتمد على صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، حيث يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات(القدسي، 2014، 171). وحيث إن معامل الثبات في هذه الدراسة=0.995 فإن معامل الصدق الذاتي=0.997 وهي درجة عالية تؤكد بأن الأداة على درجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة:

يُقصد بالثبات استقرار آراء أفراد العينة وعدم تغير نتائجها ما دامت العينة ثابتة (خيري، 1995، 488). وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث. وباستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغ الثبات الكلي للاستبانة (0,99) وهي درجة تعكس معاملاً جيداً للثبات، الأمر الذي أكد للباحثان سلامة الاستبانة وإمكانية استخدامها وتطبيقها، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة ومجاليها

م	المجـــــــال	معامل ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: علاقة الأستاذ بطلابه.	0,986
2	المجال الثاني: علاقة الأستاذ بمهنته.	0,994
	الدرجة الكلية	**0,995**

وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك لكل مجال من مجالاتها.

التطبيق النهائي للأداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة أصبحت جاهزة للتطبيق النهائي، وبناءً على ذلك قام الباحثان بتوزيع الاستبانة بنفسيهما على عينة البحث الأساسية حرصاً منهما على أن تكون التعليمات واضحة لهم. وبعد استرجاع الاستمارات بأكملها، قام الباحثان بتحليل الاستجابات من خلال استعمال بعض الوسائل الإحصائية المناسبة كـ(الوسط المرجح، الوزن المئوي) وذلك للتعرف على أهمية كل معيار من معايير الأداء الأكاديمي المحددة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

تصحيح الأداة:

بعد جمع الاستبانات من الطلبة (عينة البحث) قام الباحثان بتصحيح الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي التدريج، حيث أعطى الباحثان لكل فقرة بدائل للإجابة هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم تحديد أوزان للإجابات وفقاً لهذا المقياس وذلك لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة، كما تم تحديد الوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة والتقدير المقابل(درجة الالتزام) لكل منها كمعيار للحكم على الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس كما هو موضح بالجدول (4) الآتي:

جدول(4): معيار الحكم لتقدير درجة الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس

الوسط المرجح	الوزن النسبي المقابل	درجة الالتزام
من 1 - 1,79	من 20% - 35%	منخفضة جداً
من 1,80 - 2,59	من 36% - 51%	منخفضة
من 2,60 - 3,39	من 52% - 67%	متوسطة

من 3,40 - 4,19	من 68% - 83%	عالية
من 4,20 -5,00	من 84% - 100%	عالية جداً

وقد تم تحديد الفئات وفقاً للمعادلة 5/(5 -1)=0,80 ، وبذلك يكون مدى المستوى عالية جداً هو(من 4,20 -5,00) والوزن النسبي المقابل له (من84٪ -100٪)، وهكذا.

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات احصائياً والحصول على النتائج استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية من خلال تطبيق برنامج الحزم الإحصائية (SPSS):

1 -تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة البحث.

2 -تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.

3 -تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي لحساب القيمة التي يعطيها أفراد العينة لكل فقرة من الفقرات في كل مجال وذلك للإجابة على السؤال الأول. ووضعت آلية لاحتساب النقاط للمؤشرات الفرعية لمعالجة البيانات والوصول إلى النتائج المتمثلة بدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلاب.

4 -تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الدراسة المحددة في الأداة، وكذا الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الاختلافات والفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة وذلك للإجابة على السؤال الثاني.

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث تم تحليل استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة، وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً بحسب الأوساط المرجحة والوزن النسبي لكل مجال من مجالي البحث، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث: والذي ينص على: "ما درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلاب؟".

المجال الأول: علاقة الأستاذ بطلابه

جدول(5): الأوساط المرجحة والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الأول

م	الفقـــــــــــــــرة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الالتزام	ت
1	يتمتع بدرجة عالية من الإحساس بالمسؤولية تجاه الطلاب.	3,85	%77	عالية	2

م	الفقـــــــــــــــرة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الالتزام	ت
2	يتجنب إهانة الطلاب والتقليل من شأنهم أو التسفيه من قدراتهم.	3,91	%78	عالية	1
3	يقيم علاقات طيبة مع طلابه مبنية على التقدير والاحترام.	3,54	%71	عالية	5
4	يغرس في نفوس طلابه القيم النبيلة والأخلاق الحميدة.	3,48	%70	عالية	7
5	يوجه طلابه أثناء المحاضرة على الالتزام بآداب الحديث والمناقشة.	3,27	%65	متوسطة	15
6	يتحلى بالصراحة في تعامله مع الطلاب.	3,15	%63	متوسطة	19
7	يحث الطلاب لحضور الندوات والمناقشات العلمية.	3,03	%61	متوسطة	20
8	يتحلى بالتواضع أثناء تعامله مع طلابه.	3,65	%73	عالية	3
9	يتحلى بالصبر وضبط النفس أثناء معالجته للمشكلات الطلابية.	3,30	%66	متوسطة	12
10	يحتكم إلى الوازع الديني، والضمير المهني، في تعامله مع الطلاب.	3,24	%65	متوسطة	17
11	يغرس قيم العمل الجماعي، وروح الفريق الواحد لدى الطلاب.	3,38	%68	عالية	9
12	يحترم أفكار الطلاب ويعمل على توجيهها التوجيه العلمي السليم.	3,30	%66	متوسطة	13
13	يخلق جو من الحماس والألفة بينه وبين الطلاب.	3,33	%67	متوسطة	11
14	يمتدح الطلاب على المشاركات الإيجابية التي يقومون بها.	3,53	%71	عالية	6
15	يحث طلابه على التحصيل، وينمي فيهم حب التعلم الذاتي والمستمر.	3,34	%67	متوسطة	10
16	يُنمي في طلابه مبدأ الاعتدال والتسامح، والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.	3,40	%68	عالية	8
17	ينمي في طلابه روح الانتماء للوطن والمجتمع.	3,61	%72	عالية	4
18	يشارك الطلاب أفراحهم وأحزانهم.	3,28	%66	متوسطة	14
19	يغرس في طلابه حب البحث عن الحقيقة، واتباع المنهج العلمي في التفكير.	3,20	%64	متوسطة	18
20	يتفهم ظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية.	3,27	%65	متوسطة	16
	الدرجة الكلية للمجال	**3,40**	**%68**	**عالية**	**-**

ويتضح من الجدول السابق (5) أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة المرتبطة بعلاقته بطلابه من وجهة نظر الطلاب كانت عالية، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المجال (3,40) والوزن النسبي(68٪)، وهي تدل على اتفاق أفراد العينة في تقديرهم لدرجات التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة المرتبطة بعلاقته بطلابه، حيث جاءت تسع عبارات بدرجة التزام عالية، وكانت في المرتبة الأولى عبارة " يتجنب إهانة الطلاب والتقليل من شأنهم أو التسفيه من قدراتهم" وذلك بمتوسط قدره (3,91) ووزن نسبي (78٪)، ويدل ذلك على عدم وجود تباين في وجهات نظر الطلبة حيال هذه الميزة الأخلاقية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنهم متفقون على أن هذه الميزة تُعد من أهم الأخلاقيات التي ينبغي أن يلتزم بها عضو هيئة التدريس والمرتبطة بمجال علاقته بطلابه.

أما في المرتبة الثانية مباشرة فقد جاءت عبارة" يتمتع بدرجة عالية من الإحساس بالمسؤولية تجاه الطلاب."، وذلك بدرجة عالية، وبمتوسط قدره(3,85) ووزن نسبي(77٪)، وهذا يدل على أن هذه الميزة تُعد من الأخلاقيات المهمة والتي لها تأثير كبير في تعامل عضو هيئة التدريس مع طلابه.

بينما جاءت باقي العبارات من الأخلاقيات المرتبطة بمجال علاقته بطلابه وعددها إحدى عشر عبارة

بدرجة التزام متوسطة، وذلك بمتوسطات متقاربة تقع بين (3,03 -3,34) وأوزان نسبية تقع بين (61٪ - 67٪)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة في تقدير الالتزام لهذه الاخلاقيات، ويُعزى ذلك لإدراك أعضاء هيئة التدريس لواجباتهم في إقامة علاقات إنسانية مع طلابهم تقوم على الحب والتقدير والاحترام من خلال احترام أفكار الطلاب وتوجيهها التوجيه العلمي السليم، وحثهم على التعلم المستمر وخلق جو من الحماس والألفة فيما بينهم.

وكانت أدنى هذه التقديرات هي عبارة " يحث الطلاب لحضور الندوات والمناقشات العلمية" وذلك بمتوسط مرجح بلغ (3,03) ووزن نسبي قدره(61٪)، ويُعزى الباحثان السبب في ذلك إلى توقيت تنفيذ معظم المناقشات والتي تتم أغلبها في نهاية الفصل الدراسي وبعد الاختبارات أو اثنائها ويكون الطالب منشغلاً بالاستعداد للاختبارات، ولذلك نادراً ما يتم الاهتمام والتركيز من قبل أعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلاب نحو حضور الندوات والمناقشات العلمية، بالإضافة إلى قلة وجود المناقشات العلمية الأخرى كالندوات والمحاضرات المفتوحة والسمنارات العلمية بالكليات، واقتصارها على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فريدمان وأخرون(2005)، ودراسة القرشي(2015).

المجال الثاني: علاقة الأستاذ بمهنته:

جدول(6): الأوساط المرجحة والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني

م	الفقـــــرة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الالتزام	ت
1	يحدد الخطة الدراسية للمقرر بشكل واضح في بداية الفصل الدراسي.	3,17	%63	متوسطة	12
2	يقدم المادة التعليمية بصوت واضح ومسموع.	3,28	%66	متوسطة	6
3	يلتزم بمواعيد المحاضرات وفقاً للجداول الدراسية المعتمدة.	3,43	%69	عالية	3
4	يبين نظام توزيع الدرجات على مفردات المقرر ومتطلباته.	3,53	%71	عالية	1
5	يمتلك القدرة على استخدام أساليب وطرائق تدريس حديثة ومتنوعة.	3,17	%63	متوسطة	13
6	يواصل تقديم المعرفة لطلابه بأمانة وإخلاص.	3,40	%68	عالية	4
7	يحرص على التفاعل الطلابي أثناء عملية التدريس.	3,15	%63	متوسطة	14
8	يلتزم بتنفيذ الخطة الدراسية المقررة.	3,13	%63	متوسطة	15
9	يحرص على تغطية المادة التعليمية من كافة جوانبها.	3,11	%62	متوسطة	17
10	يمتلك القدرة على استخدام أساليب متنوعة في تقويم أداء الطلاب.	3,13	%63	متوسطة	16
11	يمتلك القدرة على عرض أفكاره بشكل واضح ومنطقي.	3,23	%65	متوسطة	9
12	يتصف بالتأني والروية قبل الإجابة عن تساؤلات الطلاب.	3,03	%61	متوسطة	18
13	يحرص على تقييم الطلاب لأدائه في نهاية الفصل الدراسي.	2,73	%55	متوسطة	20
14	يتابع أداء الطلاب وتقييمهم بشكل دوري وإفادتهم بنتائج التقييم.	3,01	%60	متوسطة	19
15	يستغل وقت المحاضرة بشكل جيد.	3,39	%68	عالية	5
16	يتوخى الدقة والعدل في تصميم الاختبارات وتصحيحها.	3,20	%64	متوسطة	10
17	يعتبر مستوى الطلاب في الأداء هو المعيار الوحيد لتقييمهم.	3,18	%64	متوسطة	11

18	يعلن في بداية العام عن طرائق التقويم المختلفة، وتوزيع الدرجات.	3,26	%65	متوسطة	8
19	يوجه الطلاب ويرشدهم نحو مصادر المعرفة المختلفة بالمكتبات وشبكات الإنترنت.	3,28	%66	متوسطة	7
20	يشجع الطلاب على القيام بالبحوث المشتركة.	3,50	%70	عالية	2
	الدرجة الكلية للمجال	**3,21**	**%64**	**متوسطة**	**-**

ويتضح من الجدول السابق(6) أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة المرتبطة بعلاقته بمهنته من وجهة نظر الطلاب كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمجال ككل (3,21)، ووزن نسبي (64٪)، وهي درجة تدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجات التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة بعلاقته بمهنته، حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة " يبين نظام توزيع الدرجات على مفردات المقرر ومتطلباته" بدرجة التزام عالية، وذلك بمتوسط قدره (3,53) ووزن نسبي (71٪)، ويدل ذلك على عدم وجود تباين في وجهات نظر الطلبة حيال هذه الميزة الأخلاقية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنهم متفقون على أن هذه الميزة تُعد من أهم الأخلاقيات التي ينبغي أن يلتزم بها عضو هيئة التدريس والمرتبطة بمجال علاقته بمهنته. أما في المرتبة الثانية مباشرة فقد جاءت عبارة" يشجع الطلاب على القيام بالبحوث المشتركة"، وذلك بدرجة عالية، وبمتوسط قدره(3,50) ووزن نسبي(70٪)، وهذا يدل على أن هذه الميزة تُعد من الأخلاقيات المهمة والتي لها تأثير كبير على العمل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس. وجاءت ثلاث عبارات من أخلاقيات المجال المرتبطة بالمهنة بدرجة التزام عالية بمتوسطات متقاربة في مدى ضيق يقع بين (3,39 -3,43) وأوزان نسبية تقع بين (68٪ -69٪)، مما يدل على اتفاق تقدير الالتزام لهذه الاخلاقيات بين أفراد العينة، ويُعزى ذلك لإدراك أعضاء هيئة التدريس لواجباتهم المهنية والأكاديمية من خلال استغلال وقت المحاضرة بشكل جيد، والالتزام الدقيق بمواعيد المحاضرات، وكذا تقديمهم المعرفة لطلابهم بأمانة وإخلاص.

كما تبين من الجدول السابق أن باقي الفقرات جاءت بتقديرات متوسطة من حيث الالتزام حيث تراوحت متوسطاتها بين (2,73 -3,28) وأوزان نسبية بين (55٪ -66٪)، وكانت أدنى هذه التقديرات هو عبارة " يحرص على تقييم الطلاب لأدائه في نهاية الفصل الدراسي" ويفسر الباحثان ذلك بأن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بتقييم طلابهم لهم، بل أن معظمهم يرفضون ذلك، إذ يرون أن الطالب ليس له دراية بأسس عملية التقويم، وقد تُبنى عملية تقويمهم لأساتذتهم على العلاقات الشخصية التي تربطهم بهم، مما يعني أن هذا النوع من التقويم في رأيهم قد لا يكون صادقاً. وتتفق نتائج الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة القرشي(2015)، ودراسة الغامدي(2010)، ودراسة فريدمان وأخرون(2005).

واستناداً إلى النتائج الواردة في الجدولين السابقين (5)، و(6) تم حساب المتوسط العام للمقياس ككل والذي يجسد الإجابة الإجمالية لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة في مجال علاقتهم بطلابهم وبمهنتهم من وجهة نظر الطلاب بجامعة صنعاء، حيث تم ترتيب المجالين وفقاً للمتوسطات المرجحة والأوزان المئوية وذلك كما بالجدول (7) الآتي:

جدول(7): الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجالي الدراسة ككل

م	المجـــــــــــــــال	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الالتزام	المرتبة
1	المجال الأول: علاقة الأستاذ بطلابه.	3,40	%68	عالية	1
2	المجال الثاني: علاقة الأستاذ بمهنته	3,21	%64	متوسطة	2
الدرجة الكلية لالتزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة		**3,31**	**%66**	**متوسطة**	-

ويتبين من النتائج المعروضة في هذا الجدول أن المتوسط العام لدرجات استجابات أفراد العينة في تقدير درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (3,31) والوزن النسبي المقابل (66٪)، مما يدل على تجانس تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجات التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة. وقد جاء التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة بمجال علاقته بطلابه في المرتبة الأولى بدرجة التزام عالية، بمتوسط قدره (3,40) ووزن نسبي (68٪)، وهي درجة تدل على اتفاق أفراد العينة في تقديرهم لدرجة الالتزام، ويفسر الباحثان ذلك إلى إدراك الطلبة للعلاقات السائدة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس القائمة على الحب والتقدير واحترام مكانة الطالب العلمية، والتعامل بالعدل مع جميع الطلاب وخاصة في الأمور المتعلقة بالاختبارات والدرجات وحرصهم على تقديم الخدمات التعليمية والأكاديمية لجميع الطلاب دون محابة مع أي منهم.

أما فيما يتعلق بالمجال الثاني والمتمثل بعلاقة عضو هيئة التدريس بمهنته فقد جاء بالمرتبة الثانية بدرجة التزام متوسطة، وذلك بمتوسط بلغ (3,21) ووزن نسبي (64٪)، وتدل على اتفاق أفراد العينة في تقديرهم لدرجة التزام عضو هيئة التدريس بمجال المهنة، ويفسر الباحثان ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء على الالتزام بالأعراف الجامعية والضوابط واللوائح والتعليمات والعمل في بيئة تضمن الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، والالتزام بالواجبات والمهام الموكلة إليهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للبحث:

والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تُعزى لمتغيري الكلية(علمية، إنسانية) ، والجنس(ذكر، أنثى)؟".

يمكننا الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المعروضة في الجدولين (8)، و(9) الآتيين:

جدول(8): يبين نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في المجالين وفقاً لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علاقة الأستاذ بطلابه	علمية	80	2,33	0,74	0,968	238	0,334 غير دالة
	إنسانية	160	2,23	0,73			
علاقة الأستاذ بمهنته	علمية	80	2,21	0,78	0,971	238	0,332 غير دالة
	إنسانية	160	2,11	0,76			
درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة	علمية	80	2,27	0,76	0,971	238	0,333 غير دالة
	إنسانية	**160**	**2,17**	**0,75**			

وتشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الكلية، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (0,971)، وبمستوى دلالة (0,333) للدرجة الكلية، حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في كلا مجالي الدراسة، **وبالتالي نستنتج أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية فيما يتعلق بآرائهم حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.**

جدول(9): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في المجالين وفقاً لمتغير الجنس

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علاقة الأستاذ بطلابه	ذكر	140	2,26	0,76	0,032	238	0,975 غير دالة
	أنثى	100	2,27	0,73			
علاقة الأستاذ بمهنته	ذكر	140	2,14	0,79	0,032	238	0,975 غير دالة
	أنثى	100	2,15	0,75			
درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة	ذكر	140	2,21	0,77	0.032	238	0,975 غير دالة
	أنثى	100	2,20	0,74			

وتشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين

المتوسطات الحسابية لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0,032)، وبمستوى دلالة (0,975) للدرجة الكلية، حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في كلا مجالي الدراسة، وبالتالي نستنتج أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع فيما يتعلق بآرائهم حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

نتائج البحث:

من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يلي:

-أتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بصورة عامة ملتزمون بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط الكلي لدرجة الالتزام مساوياً (3,31). ويرى الباحثان أنه يمكن إرجاع ذلك إلى تنوع الخبرات التدريسية في جامعة صنعاء بشكل عام مما ساعد على إيجاد مجتمعات جامعية تسود فيها العلاقات الإنسانية، كما يمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى عملية التعامل والاحتكاك اليومي لعضو هيئة التدريس مع الطلاب، بالإضافة إلى أن المجتمع اليمني هو من المجتمعات التي تسوده القيم الإسلامية والتي من شأنها أن تعزز ممارسات العلاقات الإنسانية في العمل والتعامل في شتى جوانب الحياة، ومنها الحياة الجامعية.

-جاءت درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة في مجال علاقة الأستاذ بطلابه وذلك بمتوسط قدره (3,40)، بينما جاءت في مجال علاقة الأستاذ بمهنته بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط قدره (3,21). أي أن الممارسات والسلوكيات التي تتبع من الممارسات الشخصية جاءت بدرجة عالية، بينما متطلبات المهنة والواجبة على الأستاذ الجامعي جاءت تقديرات الطلبة لها بدرجة متوسطة. وقد لوحظ من خلال النتائج أن عبارة: " يتجنب إهانة الطلاب والتقليل من شأنهم أو التسفيه من قدراتهم " جاءت بالمرتبة الأولى في مجال العلاقات الإنسانية للأستاذ بطلابه، وبالتالي كانت التقديرات المعطاة تتوافق مع طبيعة هذا التعامل وأسسه. أما فيما يتعلق بمجال علاقة الأستاذ بمهنته فقد جاءت تقديرات الطلبة في هذا الجانب مرتفعة للفقرات التي تنطوي على تعامل ظاهري للأستاذ الجامعي مع الطلبة، ومما يؤيد ذلك أن الفقرة التي احتلت المتوسط الحسابي الأعلى في هذا المجال هي: " يبين نظام توزيع الدرجات على مفردات المقرر ومتطلباته " وهذا في الأصل متطلب عمل وواجب من واجبات الأستاذ الجامعي. ويمكن تفسير ذلك

أنه نابع من شخصية الأستاذ الجامعي ومن إدراكه للدور الذي يقدمه للمجتمع، ومن ما يلقاه من تقدير واحترام نابع من مهنة التدريس في الجامعة.

-بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تصورات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تبعاً لمتغيري البحث (النوع، الكلية)، ويشير ذلك إلى أن هناك اتفاق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري البحث فيما يتعلق بآرائهم حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات : في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان التوصيات بما يلي:

1 -ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالأخلاقيات المهنية في علاقاتهم بطلابهم وبمهنتهم والتي كشفت الدراسة الحالية عن الالتزام بها بشكل عام كانت بدرجة متوسطة.

2 -العمل على إثراء البرامج التدريبية المعدة لإعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم، بحيث تشمل الأخلاقيات المهنية للتعليم الجامعي.

3 -قيام الجامعة بإعداد دليل أو ميثاق بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي يكون مرجعاً أساسياً في عمل أعضاء هيئة التدريس و رؤساء الأقسام بالكليات المختلفة لجامعة صنعاء.

المقترحات: في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة وتوصياتها ، يقترح الباحثان ما يلي:

1 -إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية تتناول أخلاقيات المهنة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا.

2 -إجراء دراسة مقارنة لمعرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

3 -إجراء دراسة حول العوامل المؤثرة في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية في كليات الجامعة المختلفة.

4 -إجراء دراسات تقويمية دورية لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

المراجـــــــع:

أولاً: المراجـع العربية:

1 -إبراهيمي، سمية(2006): إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة بسكرة، الجزائر.

2 -أبو علام، رجاء محمود. (1998). المدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح.

3 - بطاح، أحمد(2006): قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، ط1 ، دار الشروق، عمّان، الأردن.

4 -الحكمي، إبراهيم الحسن (2003): الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات بكليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى، الطائف السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(90) ص ص: 11 -36.

5 -الحوراني، غالب صالح، وطناش، سلامة يوسف (2007): الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج(34)، ع(2)، 357 -388.

6 -الخرابشة، عمرو، والربايعة، جعفر(2007): مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد(50)، 437 -469.

7 -خيري، السيد(1995): الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

8 -داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، حسين. (1990). مناهج البحث التربوي: كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد.

9 -الزركوش، سناء حسين خلف (2016): درجة توافر الأخلاقيات الجامعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي، مجلة آفاق علمية، ع(11)، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، 182 -210.

10 - زيتون، عايش محمود(1995): أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى.

11 -السالم، وفاء عبد الله محمد (2017): واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج(6)، ع(1)، 177 -187.

12 - سالم، مهدي محمود، الحليبي، عبد اللطيف بن حمد(1999): التربية الميدانية وأساسيات التدريس مكتبة، العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية.

13 - سناني، عبدالناصر(2012): الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم (دراسة ميدانية)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باجي مختار -عنابة، الجزائر.

14 -الشيخلي، عبد القادر(2000): أخلاقيات الأستاذ الجامعي، بحث مقدم في مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح 12 -14 صفر، 1421هـ، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الأردن.

15 - شحاته، حسن، وأبو عميرة، محبات (1994): المعلمون والمتعلمون: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

16 -الصراف، قاسم علي(2002): القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت.

17 - صالح عبد العزيز(د. ت): التربية وطرق التدريس، دار المعارض، ج3، مصر، بدون سنة.

18 -الغامدي، حمدان(2007): أخلاقيات مهنة التعليم العام في نظام التعليم السعودي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

19 -القدسي، أحمد محمد مجاهد(2014): مبادئ وتقنيات أساسية في القياس والتقويم التربوي، ط2، المتفوق للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

20 -القرشي، بندر(2015): درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر رؤساء الأقسام والوكيلات وطلاب وطالبات الدراسات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

21 - قلية فاروق(1997): أستاذ الجامعة، الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة.

22 - قمبر، محمود(1995): دراسات في التعليم الجامعي، جدار للكتاب الجامعي، الأردن.

23 - المخلافي، محمد سرحان(2004): تشخيص واقع التعليم العالي وعلاقته بالتعليم التقني والتدريب في الجمهورية اليمنية، مجلة الفكر التربوي،مج4، ع(7)، 74 -89.

24 -المطيري، خالد(2009): درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

25 -المفرج، بدرية، وآخرون(2007): الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهاريا، وزارة التربية الكويتية، وحدة بحوث التجديد التربوي، الكويت.

26 - ماتيرود، بربار ، وآخرون(2002): الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ترجمة: بعارة حسين عبد اللطيف، وماجد محمد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

27 -محمد، عبد الرزاق جدوع (2015): من وحي الخاطر، مقالات اجتماعية، ط1، المطبعة المركزية، جامعة ديالي، العراق.

28 -مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

29 -مهدي محمود سالم، عبد اللطيف بن حمد الحليبي(1999): التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط2 مكتبة العبيكان، الرياض.

30 -علي، حمود علي (2004): تنمية وتطوير كفاية وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، في الفترة 14 -2004/12/15م.

31 -عيدان، دوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد(1996). البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، ط5، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

32 -هادي، رياض عزيز(2009): أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، في سلسلة ثقافية جامعية، تصدر عن مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد، العراق، مجلد(1)، عدد(1)، ص ص: 1 -81.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

33- William.(2003): What you don’t know can hurt you student, perceptions of professors, Annoying Teaching Habits, College student journal, 37(3),44-55.

34- Kuther, T.L(2003): A profile of the ethical professor(Electronic Version). College Teaching, 51(4), 153-160.

35- Morgan, B. and Korschgen, A. J.(2001): the Ethics of faculty Behavior: Students & Professors, View (Electronic Version). College Student Journal , 55(3), 418-422.

36- Friedman, Hershey H, and Others.(2005): Student perceptions of the Ethics of professors, EJBO Electronic Journal of Business ethics & organization studies. N(2).